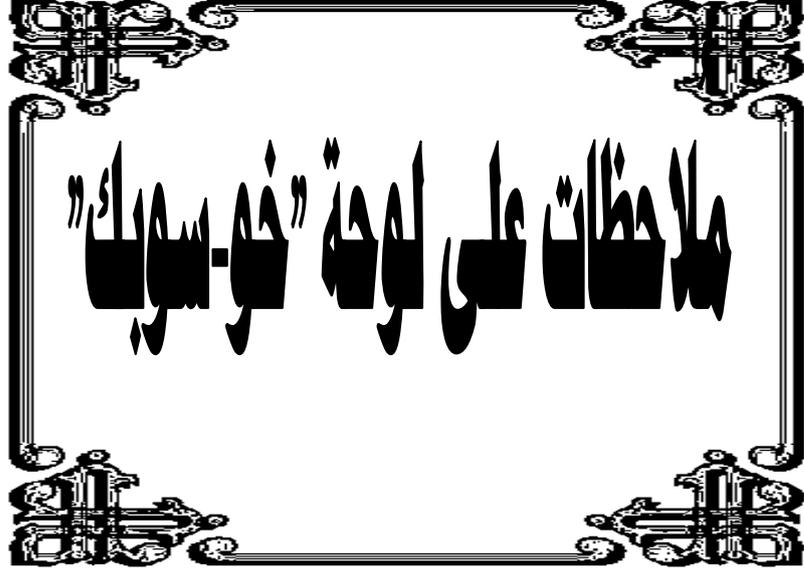


ملاحظات على لوحة "خو-سوبك"



151279 mpic.com/67333

د. عبد الواحد عبد السلام إبراهيم
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

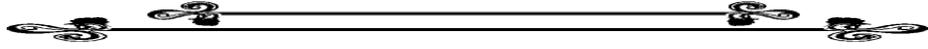
العدد الثامن والثلاثون

يناير ٢٠١٢م

آداب دمنهور

الإنسانيات

٥٩٩



يناير ٢٠١٢ م



العدد الثامن والثلاثون

ملاحظات على لوحة "خو-سوبك"^١

مقدمة: لقد تصدى لدراسة هذه اللوحة مجموعة من الدارسين،^٢ كما وردت في سياقات مختلفة عند دراسة العلاقات الخارجية بين مصر وآسيا في عصر الأسرة الثانية عشرة،^٣ فضلاً عن دورها في إلقاء الضوء على بعض الجوانب الحضارية. وبالرغم من وفرة الدراسات لها فإنها ما زالت بحاجة إلى الدراسة لتقديم رؤية جديدة -قراءة وترجمة واستنباطاً تاريخياً وحضارياً- بما يتفق مع مستجدات تطور علم المصريات. فناهيك عن أهميتها التاريخية والحضارية نجد أن نصها محل خلاف -قراءة وترجمة ومن ثم فهماً- في بعض جزئياته، وهو ما مثّل دافعاً لدى الباحث لإعادة إلقاء الضوء عليها.

المكان الحالي: متحف مانشستر تحت رقم ٣٣٠٦.

مكان العثور عليها: العراية المدفونة - أبيدوس.^٤

مادة الصناعة: من الحجر الجيري.

أبعادها: ارتفاع اللوحة ٤٤ وعرضها ٢٥.

نوع النقش (التكنيك): نُفِذَتْ مناظر ونقوش اللوحة بالنحت الغائر.

حالة اللوحة: لوحة بحالة جيدة من الحفظ، إلا أن ما يعيب نقوشها سرعة التنفيذ وعدم الدقة الكاملة في إنجازها.^٥

مُكْرَس اللوحة:  ḫwi-nbk "خو-سوبك" والذي سُمي كذلك

 "چآ" أو وفقاً لنص اللوحة  rn.f

nfr +AA "اسمه الجميل +AA"

تأريخ اللوحة: عصر الدولة الوسطى - الأسرة الثانية عشرة - عهد الملك سنوسرت الثالث.

أولاً: الوصف العام للوحة: هي لوحة مقبية الشكل، ذات قمة دائرية. مقسمة إلى أربعة أقسام : القسم الأعلى، يضم نصاً عبارة عن دعاء جنائزي موجه للإله أوزير، ينتظم في أربعة أسطر أفقية من الكتابة الهيروغليفية، تُقرأ من اليمين لليساار، ويفصل بين كل سطر وآخر خط أفقي. وقد استكمل الكاتب بقية النص أمام وجه "خو-سبك" الجالس أمام مائدة القرابين.

ويلاحظ خلو هذا الجزء من الزخارف التي اعتدنا مُشاهدتها بقمة اللوحات التي تنتمي للدولة الوسطى مثل عين wDat أو العين الآدمية أو قرص الشمس المُجنح. أو بعض رموز الآلهة كالرمز الحيواني للإله "إنبو" وغيرها من الزخارف التي زُخِرَتْ بها اللوحات في الدولة الوسطى.^٦

أما القسم الثاني فيوجد أسفل النص السابق، ويشغله منظر يصور صاحب اللوحة جالساً في الجهة اليسرى على مقعد منخفض الظهر، وأمامه مائدة قرابين، صوّرَ في الجهة الأخرى منها ستة شخصيات جالسة على مُستويين كل مُستوى به ثلاث شخصيات. ويتناسب منظر المتوفى الجالس أمام مائدة القرابين مع الهدف الأصيل من نص الدعاء الجنائزي Htp di nswt الموجود أعلاه ، فقد اعتقد المصري القديم أنه بمجرد تلاوة الكاهن الجنائزي أو إي إنسان لهذا الدعاء فإن التقدّمات المصورة ستتحول في الحال إلى طعام للمتوفى.^٧

أما القسم الثالث من اللوحة فيلي المنظر السابق، ويشغله نص كُتِبَ في خمسة أسطر أفقية، تُقرأ من اليمين إلى اليسار، يسجل مُشاركة "خو-سوبك" في حملة عسكرية للملك على أسيا في عهد "سنوسرت" الثالث. ويضم القسم الرابع والآخير نصاً مكون من اثنتي عشر سطراً كُتبت في أعمدة رأسية، يُسجل تاريخ مولد "خو-سوبك"، وتدرجه الوظيفي، كما

(ب) نص القسم السفلي للوحة:

ب-١: السطور الأفقية:

١	
٢	
٣	
٤	
٥	

الدلالة الصوتية:

|¹ wDA Hm.f m xd r sxrt MnTyw %Tt, spr.f
r smyt/xAst xkmm rn.s |²rdit Hm.f tp nfr
m wDA r Xnw, anx.w wDA.w snb.w, aHa.n
xkmm xr.s Hna RTnw Xst |³ iw.i Hr irt pH
mSa, aHa.n Abx n anxw nw mSa r aHA Hna
aAmw, aHa.n |⁴ sxn.i aAm, aHa.n rdi.n.i
iT.tw xaw.f in anxw n mSa, nn tSt Hr aHA
Hr.i Hs, n rdi.i sA.i n aAm , anx n <.i>
x-<n>-wsrt |⁵ Dd.n <.i> m mAat , aHa.n
di.n.f n.i sTs m Dam r Drt.i mtpnt
Hna m(A)gsw bAk m Dam Hna xaw.f ?

الترجمة:

ملاحظات على لوحة "خو-سوبك"

¹ أتقدم جلالته شمالاً؛ ليهزم الآسيويين %Tt Mntw ، فوصل أرض (ح)
اسمها سكمم. (ط) ² أ² وقد أعطى جلالته بداية طيبة. ¹¹ متقدماً إلى القصر، (ق)
له الحياه والرشاء والصحة، وعندئذ سقطت سكمم مع (ك) رتتو
³ الخاسئة. أوبينما كنت مسئول عن مؤخرة الجيش، اشتبك جنود الجيش
للحرب مع الآسيويين، عندئذ ⁴ أسرت آسيوي، وأمرت أن تؤخذ أسلحته
بواسطة جنود من الجيش، ولم أهرب ¹² من الحرب، بل واجهت (د) (الأعداء)
ولم (ه) أعطي ظهري لآسيوي. فليعيش لي سنوسرت (ن) ⁵ آ⁵ فإنني أقول الصدق،
عندئذ أعطاني عصا (س) من الإلكترولوم في يدي وخنجر (ع) والغمد (ف) مغطى
بالإلكترولوم مع أسلحته. (ص)

ب- ٢ السطور الرأسية:

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦

الدلالة الصوتية:

|⁶ iry-pat, HAty-a, mn-Tbty, hrw nmTT ,
mDd wAt nt smnx sw |⁷ rdi.n nb tAwy fAw.f
, sxnt n mrwt.f st.f, ATw aA n niwt +AA|⁸
Dd.f iri.n.i n.i maHAt tw sAxt, smnx(.w)
st.s r rwd(w) |⁹nTr-aA, nb anx, xnty AbDw
Hr watr nbt-Htpt, Hr wart nbt-anx,
sn.n[.i] snTr |¹⁰ pr(.w) m xnty [Htm]w
m idt nTr ATw aA n niwt +AA |¹¹ Dd.f msy
[m rnpt] 27 xr Hm n nswt-bity nwb-kAw-Ra
mAa-xrw|¹²xai Hm n nswt-bity xa-kAw-Ra
mAa-xrw m nsw-bity Hr st @r nt anxw
|¹³rdit Hm.f iri.i kAt m aHA m-xt r-gs



Hm.f m s 7 (?) n |¹⁴Xnw, aHa.n spd.n.i r-
gs.f rdit Hm.f dit.i r Smsw n HqA, |¹⁵
rdi(.w) n.i tp 60, wDA Hm.f m xnty r
sxr |¹⁶ iwntyw nw sti, aHa.n sxn.i nHsy m
Knkf r-gs niwt.i |¹⁷ aHa.n.i xd.kwi Hr
Sms m [s] 6 n Xnw, aHa.n rdi.n.f wi r
sHD Smsw, rdi(.w) n.i tp 100 m fka

الترجمة:

الأميرالوراشي⁶، النبيل، ثابت النعل، سعيد الخطوات، الذي يقفو طريق من
يعظمه^(ق)، [الذي منحه] سيد الأرضين عظمته. والذي أعلى حبه^(د) منزلته،
القائد العظيم للمدينة (العاصمة) AA+ "أ يقول: أقمت نفسي مقبرة^(ش)
عظيمة، وُضِعَ مكانها عند مُدرجات الإله العظيم، سيد الحياة، وسيد
أبيدوس¹⁰ عند مُدرج: سيدة القرابين، ومُدرج^(ت) سيدة الحياة. لعني استنشق
البخور أ القادم من سيد القرابين^(ث) كعطر الإله. التابع الرئيسي للمدينة
(العاصمة) AA+^(ح) "أ يقول: وُلدت [في] العام السابع والعشرين^(ذ) من
عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى "توب-كاو-رع" (أمنحات الثاني)
صادق الصوت. أ (وعندما) ظهر جلالة ملك مصر العليا والسفلى "خع-
كاو-رع" (سنوسرت الثالث) ص. 13 بق الصوت كملك لمصر العليا والسفلى^(ض)
فوق عرش حور^(ع) الأحياء أ وقد كلفني جلالته بمهمة الحرب خلف^(ظ)
وبجوار جلالته مع سبعة^(أ) من رجال¹⁴ القصر. ولما كنت ماهراً^(ب) بجواره
فقد عينني جلالته تابع الحاكم¹⁵ أ ثم أُعطي لي ستون رجلاً عندما تقدم
جلالته جنوباً ليسحق¹⁶ أ قبائل النوبة، (وهناك) أسرت نوبياً من منطقة
Knkf^(ج) بجوار مدينتي^(د).¹⁷ عندئذ تقدمت شمالاً متبوعاً بستة
[رجال]^(هـ) من القصر. عندئذ جعلني^(و) رئيس الأتباع، وأُعطي لي مائة
رجلاً^(ز) كمكافأة."

التعليق على النص:

(أ) إن ترتيب الكلمات الافتتاحية لهذا الدعاء الجنائزي على النحو:

di + Htp + nswt + اسم أحد الآلهة. أمر شاع في عصر

الدولة الوسطى^{١٣} وخاصة في الكتابة الأفقية.^{١٤}

(ب) يُلاحظ أن Newberry عندما نفذ نسخة خطية لهذه اللوحة ترك

المساحة التالية لكلمة nb مُهشمة تماماً^{١٥} في حين وضع Peet بها

الأجزاء السفلى لثلاث علامات، دون أن يقترح لها قراءة.^{١٦} ويرى

الباحث أن شكل ما تبقى من هذه العلامات التي أثبتها Peet يؤكد

أنها تمثل العلامات: $\overline{\text{L}}$ ^{١٧}، ويدعم هذا الاقتراح أنها وردت بعد لفظة

nb ومن ثم يُصبح لدينا أحد نعت أوزير المعروفة nb AbDw

"سيد أبيدوس".

(ج) يُلاحظ أنه يوجد في نهاية السطر الأول وبعد النعت nb AbDw

جزء مُهشم، أثبت منه Peet العلامة $\overline{\text{h}}$ فقط. ويرى الباحث أن الجزء

المفقود هو: $\overline{\text{h}}$ وذلك في ضوء وجود العلامة $\overline{\text{h}}$ فضلاً عن مُلائمة

المساحة المُهشمة مع حجم هذه العلامات، ويدعم هذا البناء طبيعة

العلامات التالية لها $\overline{\text{L}}$ ^{١٨} والتي بدأ بها السطر الثاني، فهذه

العلامات اعتاد بعض كتبة الدولة الوسطى أن يربطوها بالتعبير

pr-xrw.^{١٧}

(د) يُلاحظ أن العلامة التي وردت أسفل رأسي الثور والطنائر عبارة عن

شرطة أفقية - ويرى الباحث أن هذه العلامة هي كتابة سريعة لشكل

الخبز $\overline{\text{h}}$ يؤكد ذلك أن المجموعة $\overline{\text{h}}$ ^{١٩} غالباً ما تأتي مع بعضها

البعض خاصة مع دعاء التقدّمات prt-xrw. في الدولة

الوسطى:^{١٨}

(هـ) كانت القراءة القديمة لهذا اللقب هي: wartw aA n

niwt^{١٩} أما الآن فإن قراءته المؤكدة هي ATw aA n

niwt^{٢٠} وفي تعقيب Newberry على هذا اللقب ذكر أنه لقب

عسكري إلا أن معناه الدقيق غير واضح. وأن المدينة المذكورة هنا

لا بد أنها العاصمة.^{٢١} ويرى Breasted أن اللقب يشير هنا إلى ضباط القوات الملكية الخاصة. إلا أنه خارج هذا السياق له المعنى العام "رئيس"، "قائد".^{٢٢} وهو ما أخذ به Ward فقد ترجمه "حاكم المدينة".^{٢٣} وعلى أي حال فقد استمر "خو-سوبك" يحمل لقباً مشابهاً عندما اختتم حياته في عهد "أمنحات" الثالث فقد ذكر في نقش له مدون على أحد صخور سمه أنه كان في عهد أمنحات الثالث
ATw n Tt HqA^{٢٤}

(و) اختلفت الآراء حول قراءة هذا الاسم فهناك من قرأه "سوبك-خو"^{٢٥} ربما على اعتبار أن الاسم يعني "سوبك الحامي" مكوناً بذلك من مُبتدأ وخبر. وهناك من قدم له القراءة: "خوي-وي-سبك".^{٢٦} وذلك على اعتبار أن الاسم يعني "يحميني سوبك" على اعتبار أن الاسم مكون من جملة فعلية sDm. f تقدم فيها الضمير المتعلق المفعول على الفاعل الاسم.

(ز) أورد قاموس برلين عن هذه الكلمة أنها ترد صفة واسم للأشخاص.^{٢٧} وقد حدد لها Hannig المعنى "ضفيرة" أو "جديلة"، بينما اعتبرها كورت زيته أنها كنية للشخص بمعنى الأصلع.^{٢٨}

(ح) نقل كل من Peet و Newberry العلامة الخاصة بهذا المعنى هكذا: 𓆎 في حين نقلها Sethe هكذا: 𓆎 وهو الأقرب إلى الصواب فيما يرى الباحث. وعلى أية حال فإن القراءات الخاصة بكلا الشكلين متطابقة مع مُتممه الصوتي 𓆎 سواء: smyt أو spAt أو xAst بمعنى "صحراء، إقليم، أرض" وقد ترجمها Breasted "مقاطعة".^{٢٩} وهناك كذلك القراءة DA 𓆎 ولكنها تنطبق على العلامة فقط. وتعني "إقليم".^{٣٠} هذا في حين قرأها: Newberry هكذا: Hsp وترجمها "مقاطعة".^{٣١}

(ط) رتب Sethe علامات هذا الاسم: $\text{𓆎} \text{𓆎} \text{𓆎} \text{𓆎}$.^{٣٢} وذكر كل من Breasted و Newberry أنه ربما تُقرأ $\text{𓆎} \text{𓆎} \text{𓆎} \text{𓆎}$ ^{٣٣} ويبدو أن

كليهما اعتمد في ذلك على ترتيب علامات هذه الكلمة، فقد كُتبت: 𐤀𐤁𐤀𐤃 ولكن يؤكد صحة القراءة 𐤀𐤁𐤀𐤃 كتابة ذات الكلمة في السطر الثاني هكذا: 𐤀𐤁𐤀𐤃 . كما أنه من الأشكال الأخرى لكتابة هذا الإسم: 𐤀𐤁𐤀𐤃 ، 𐤀𐤁𐤀𐤃 ، 𐤀𐤁𐤀𐤃 وهناك من يرى أن "سكمم" تسمية أمورية تساوي الإسم العبري "سكيم" وتساوي في لوحات العمارنة الاسم "شاكيمي".^{٢٧} ويرى Ahituv أن هذا الإسم مُشتق من الكتابة ما قبل السامية "ثاكم" والتي أصبحت في العبرية "شِكِم".^{٢٨} أما فيما يختص بتحديد موقع هذا المكان تحديداً في فلسطين، فيرى جاردرن أن إقليم "سكمم" يقع في ناحية "ششم" في منطقة السامرة الجبلية.^{٢٩} ويرى بوزنير أنها تقع في غرب الأردن.^{٣٠}

(ي) ورد ذكر العودة إلى مصر هنا قبل الإشارة إلى سقوط "سكمم" - وهو ما أشير إليه في الجملة التالية مباشرة - وهو أمر يفتقد إلى الترتيب المنطقي، فربما أراد الكاتب أن يؤكد مُقدماً على نجاح الحملة، وأنها عادت إلى الوطن مُظفرة. وربما أيضاً - كما لفت الإنتباه Breasted - أن سقوط سكمم كان في طريق العودة إلى مصر.^{٣١}

(ك) كُتبت العلامة: 𐤀𐤁𐤀𐤃 في حرف الجر Hna بالسطرين الثاني والثالث أقرب إلى الهيرواطيقية.

(ل) ترجم كل من Newberry و Breasted التعبير: Hr. i Hs "وجهي كان للأمام".^{٣٢} وهو من التعابير الدالة على الشجاعة والإقدام، فيقال Hs Hr. f أي "شجاع".^{٣٣}

(م) يلاحظ أن أداة النفي 𐤀 كُتبت هنا أقرب إلى الهيرواطيقية —

(ن) يُلاحظ أن اسم سنوسرت كُتِبَ هنا دون خرطوش، وهو أمر غريب. كما أن الكاتب أسقط العلامة m^{w} من اسم سنوسرت. وهو أمر له سوابقه. وليس بغريب لأن الإضافة هنا قد تكون مباشرة.^{٤٤}

(س) كُتِبَت هذه الكلمة بنص اللوحة هكذا: A^{w} وقد اعتبر Sethe أن العلامتين A^{w} هما البديل الهيراطيقي للعلامتين: m^{w} لهذا فقد نقل هذه الكلمة: هكذا: A^{w} ^{٤٥} وفي الحقيقة إن هاتين العلامتين ما هما إلا العلامتين A^{w} ، وأن Newberry محقاً في قراءة الكلمة: sts ^{٤٦} وهي أحد أنواع العصي التي كان يُكافأ بها موظفي الملك بداية من عصر الدولة الوسطى.^{٤٧}

(ع) هناك من رأى أن العلامة التي قرأها الباحث mtpnt هي العلامة: A^{w} ومن ثم فقد شاع قرائتها iwnt وترجمتها "قوس". ويُلاحظ أن Sethe قد اقترب من الصواب عندما كتبها: A^{w} ^{٤٨} ويلاحظ الباحث أن الشكل العام لهذه العلامة باللوحة هو A^{w} ومن ثم فإن الكلمة ربما تُقرأ tp أو bAgs w/ mAgs w بمعنى "خنجر".^{٤٩} ولكن ما يقف ضد هذه الترجمة أن المعنى "خنجر" نص عليه الكاتب صراحةً بالكلمة التالية مباشرة أي bAgs w ، ويرى الباحث أنه في ضوء صعوبة تكرار ذات المعنى بكلمتين متتاليتين فإن الكلمة A^{w} تُقرأ mtpnt بمعنى "غمدة الخنجر"،^{٥٠} وأن bAgs w هي هذا الخنجر الذي مثل mtpnt جراب له. ويُلاحظ أن الكاتب استخدم العلامة: A^{w} كمخصص لكلمة mtpnt "غمدة" للتأكيد على أن الخنجر المحفوظ به أخذ هذا الشكل. وهو ما يتوافق مع شكل الخنجر الذي أورده Hannig

بقاموسه لكلمة bAgs^{٥٢}. وعلى أي حال فقد سبق وأن ترجم Wilson كلمة ḡ إلى "غمد".^{٥٣}

(ف) نقل Newberry الكلمة التي تُترجم هنا "خنجر" هكذا: ḡ^{٥٤} f Δ ḡ^{٥٤} وقرأها: mqs^{٥٥} في حين أوردتها Sethe ḡ^{٥٦} f Δ ḡ^{٥٦} ويفحص اللوحة اتضح صحة نقل Newberry لها، باستثناء العلامة الثانية لها فقد نقلها على سبيل الخطأ Δ q وهي تلك العلامة التي تمثل التل. ويبدو أن هذا ما دفعه إلى قرائتها mqs^{٥٧}. ولكنها في الحقيقة هي العلامة: Δ التي تمثل نصف رغيف وتقرأ gsw^{٥٧} وقد دفعه التشابه الشديد بين هاتين العلامتين إلى هذا الخلط بينهما.

(ص) نقل Newberry هذه الكلمة هكذا: ḡ^{٥٨} f Δ ḡ^{٥٨} ولذلك فقد ترجمها Breasted "أسلحته".^{٥٩} أي أسلحة الأسير الذي أسره "خو-سوبك" وذلك على اعتبار أن الضمير المتصل f يعود على هذا الأسير. هذا في حين نقلها Sethe: ḡ^{٦٠} f Δ ḡ^{٦٠} فربما قرأها xfty ومن ثم يصبح المعنى وفقاً لذلك "فضلاً عن عدو(ه)" أي أنه منح خنجر وغمده وفوقهما أسيره الأسيوي (aAm) هبة له من قبل الملك. وسيعتمد الباحث على اقتراح Newberry لهذه الكلمة. ويتساءل الباحث -إذا سلمنا بصحة الترجمة "أسلحته"- هل يمكن أن نفترض أن المقصود بالضمير المتصل f يعود على الملك ومن ثم يكون الملك قد منح "خو-سوبك" أسلحته الخاصة تكريماً له؟ ويرى الباحث أنه يدعم الفرضية الأخيرة ذلك القسم الذي وضعه "خو-سوبك" مباشرة قبل أن يتلو علينا نبأ هذه المكافأة، Dd.n[.i]

m mAat فالقسم هنا مرده رغبته الشديدة أن يدفع القارئ إلى تصديق أمر غريب لا يتكرر، فليس غريب أن يُعطي أسلحة أسيره، ولكن الأمر الجلل أن يُعطي أسلحة من الملك، وهو الأمر الذي أقسم أنه قد حدث وهو ما يجعل القسم منطقياً هنا.

(ق) ربما المقصود هنا الملك. أي أنه يتبع طريق الملك دائماً، وملازم له. ويؤكد ذلك استخدامه للفعل mDd الذي يبنى عن الملازمة. وهو ما يؤكد أنه كان أحد أفراد الحرس الملكي. ومن الملاحظ أن Newberry ترجم هذه الجملة: "صانع طريق من يجعله ممتاز".^{٦١}
(ر) الضمير المتصل f. في عبارة mrwt. f يعود على الملك بلا شك والمعنى أن حب الملك له رفع من شأن "خو-سوبك".

(ش) كلمة maHat تعني بشكل عام "مقبرة" ربما رمزية كما يرى البعض، وقد تكون منقورة في الصخر^{٦٢} أو هي إشارة إلى طراز من المقابر - كما يعتقد Černý - يحتوي على بناء أعلى مكان الدفن.^{٦٣} وإن اعتقد Arnold أنه مُسمى لمبنى يوضع به تمثال المتوفى لحمايته وقد عُرفَ بهذا الاسم في أبيدوس، بينما أُطلق عليه خارجها Hwt-ka ويرى أن هذا المبنى يتساوي مع ما عرف لدى الملوك بـ "منازل ملايين السنين" التي كان يوضع بها التماثيل الملكية بداية من عصر الإنتقال الثاني فصاعداً.^{٦٤}

(ت) wart nbt Htpt , wart nbt anx اسمان لمنطقتين بجبانة أبيدوس.^{٦٥}

(ث) يرجع الفضل إلى Sethe الذي اقترح وضع العلامة [] محل الجزء المشبه ليكون [] Htmw ليصبح لدينا التعبير xnty Htmw "سيد القرابين".^{٦٦}

(خ) يُلاحظ أن Newberry اقترح أن يكون الاسم في الموضوع المُهشر هو  ^{٦٧} هذا في حين اقترح Sethe أن يكون الاسم هو:  ^{٦٨}.

(ذ) ذكر Newberry أن ولادة "خو-سوبك" في العام السابع والعشرين من حكم "أمنمحات" الثاني يعني أنه كان عند اعتلاء "سنوسرت" الثاني العرش يُناهِز الخمس سنوات، وأنه كان يناهِز الأربع والعشرين عاماً عندما اعتلى "سنوسرت" الثالث العرش، لأن "سنوسرت" الثاني حكم لمدة تسعة عشرة عاماً. ^{٦٩} ويبدو أنه لهذا السبب لم يذكر "خو-سوبك" أي نشاط له في عهد "سنوسرت" الثاني، لأنه كان في هذه الفترة في إبان طفولته ومرافقته. ولكنه بدأ حياته العسكرية - كما أوضح بلوخته هذه- بدايةً من عهد "سنوسرت" الثالث. ولدينا ما يشير إلى أن حياته استمرت لعهد "أمنمحات" الثالث فقد عُثِرَ له على نقش سجله على صخور سمنة مؤرخ بالعام التاسع من عهد "أمنمحات" الثالث، بما يعني أنه كان يناهِز السبعين عاماً من عمره. ^{٧٠}.

(ض) كُتِبَ اللقب nsw-bity هنا بشكل غير مألوف هكذا:  ^{٧١}.

(غ) لاحظ أن Newberry لم يُثبت العلامة 𓆎 في أداة الإضافة 𓆏 التي تلت اسم الإله @r. ^{٧٢} وإن أثبتها Sethe ، فهي واضحة في اللوحة. ^{٧٣}.

(ظ) وضع Sethe العلامة 𓆎 محل العلامة: 𓆏 في كلمة xt فكتبها: 𓆏 ^{٧٤} في حين كتبها Newberry 𓆏. ^{٧٥}.

(أ) بالرغم من أن Newberry اعتبر مجموعة الرجال الذين عملوا تحت إمرة "خو-سوبك" كانوا سبعة،^{٧٦} إلا أن النسخة الخطية للوحة التي نشرها تحوي العدد ستة وليس سبعة،^{٧٧} وفي الحقيقة يوجد مساحة خالية أسفل العدد ستة يبدو أنها كانت تضم الرقم الناقص. ويبدو أن ذلك هو الذي دفع بالبعض إلا إعتبار العدد "ستة".^{٧٨}

(بب) هناك من ترجم spd "جاهزاً"، مستعداً.^{٧٩} ولكن يبدو أن المقصود ب spd هو الإشارة إلى المهارة، فهي كثير ما تُستخدم في هذا السياق. حتى أنه من معانيها "يُظهر مهارة".^{٨٠}

(جج) لم يستطيع كل من Newberry أو Breasted إقتراح اسم هذا المكان، نتيجة للدمار الذي أصاب علاماته. إلا أن Sethe اقترح له العلامات:  Knkf.^{٨١} ويذكر Hannig أنه اسم مكان في النوبة.^{٨٢}

(دد) أثارت عبارة niwt.i "مدينتي" جدلاً واسعاً بين العلماء. فيذكر Breasted أنه من غير المعقول أن تكون مدينته في النوبة، ولكن من المحتمل أنه يقصد تلك المدينة التي كان يقيم فيها مؤقتاً في النوبة.^{٨٣}

(هه) أسقط الكاتب هنا كلمة s والتي سبق أن أثبتتها في سياق مُشابه بالسطر ١٣.

(وو) هناك من رأى أن المقصود أنه مُنح مائة من الخدم أو العبيد. ويرى الباحث أن منح هذا العدد كخدم أو عبيد لفرد واحد أمر مُبالغ فيه. وأن المقصود وضعه كرئيس لهذا العدد من الرجال. ويؤكد ذلك شبهة المُبالغة وعدم المنطقية يؤكدها ما ورد في السطر ١٥. فقد أشير فيه إلى تولي "خو-سوبك" قيادة ستين رجلاً، وذلك

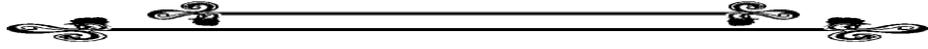
باستخدام ذات التعبير المُستخدم هنا في السطر رقم ١٧. وهو
 60 tp n.i (.w) rdi . وما تغير هنا هو وضع الرقم
 ١٠٠ محل الرقم ٦٠. فلماذا يُنظر إلى الستين رجلاً على أنهم
 تحت قيادته، بينما يُنظر إلى المائة رجل الآخرين على أنهم خدم له.
 وإلا وجب إعتبار الستين رجل الأول خدم أيضاً له. ولكن مما يباه
 المنطق السليم أن نتخيل أنه مُنح ١٦٠ رجل كخدم له. والأصوب -
 فيما يرى الباحث- أنه كان قائداً لستين رجل، ثم رُقي ليصبح قائداً
 لمائة رجل.

ثالثاً: منظر اللوحة:



صوّر "خو-سبك" بلحية قصيرة جالساً على مقعد له ظهر منخفض
 أمام مائدة قرابين، بينما يضع إحدى يديه على صدره، ويمد الأخرى في اتجاه
 مائدة القرابين أمامه، وقد كُتِبَ أمامه iry n ItA
 "المولود من ItA"

وفي الحقيقة لقد ألفنا أن ترد العبارة iry n "المولود من" بعد
 أسماء الأشخاص، إلا أنها هنا وردت بذاتها دون أن يسبقها اسم صاحب



يُقرأ: ATyt.f أي "مربيته" وبمعنى آخر إن "خو-سويك" أراد أن يُسجل عرفانه بالجميل لهذه الشخصية التي كان لها فضل تربيته، ومن ثم فالمعنى "مربيته فلانة سيدة التبجيل"

أما الإقتراح الثاني: فيتمثل في أن العلامات الموجودة أسفل المقعد يمكن تصويبها لتكتب هكذا:  ATw pf ? (nb) xt  nbt imAx(w) ? بمعنى: "هذا الـ ATw (سيد) كل القرابين، المُبجل" وذلك على اعتبار أن ما نُقِلَ  هو  وأن ما نُقِلَ  هو:  ، وهو أمر وارد بسبب عدم وضوح العلامات كما ذكرنا من قبل.

وقد صوّرت القرابين فوق المائدة بوضع متناثر  لتحقيق وضوحها قدر الإمكان وهو ما يتناسب مع رغبة المصري القديم في عدم إخفاء أي من مكونات المنظر الذي ينفذه، وحتى يمكن أن يتحقق لهذه الرسومات الوجود الفعلي بقوة السحر كما كانوا يعتقدون.

وتشمل القرابين المصوّرة فوق المائدة : طائر مُكرّس  ربما يمثل إوزة.^{٨٥} أو هو رمز لجنس الطيور بشكل عام. يلي ذلك تصوير لحزمة من البصل:  ثم شكلين من الخبز أو الكعك المخروطي والمستدير  ، فضلاً عن الإناء  الذي تكرر ظهوره مرتين مرة فوق المائدة وأخرى بجوار قاعدتها. كما يوجد أسفل المائدة جهة اليسار تصوير لرأس حيوان  ربما يرمز إلى الحيوان كله كما يذكر Ghalioungui^{٨٦} أو الماشية بشكل عام^{٨٧} وربما تكون إشارة إلى جنس الثيران  كما kAw يرى جاردنر.^{٨٨} أو الأبقار iHw كما يرى Newberry^{٨٩} ويرى Blackman أن الرأس بمفردها كناية عن اللحم على الإطلاق.^{٩٠}

يتبق لنا من القرابين المصوّرة فوق المائدة الشكل  ويبدو للباحث أنه يمثل بلطة قتال، وهو ما يتلائم مع الطبيعة العسكرية لصاحب اللوحة. كما أنه يتوافق مع الرغبة الملحة من بعض كبار موظفي الدولة الوسطى في تصوير الأسلحة بين القرابين المقدمة لهم.^{٩١}

ويوجد أمام مائدة القرابين وفي مواجهة صاحب اللوحة ستة من الأشكال الآدمية الجالسة على الأرض موزعة على صفين، بكل صف ثلاثة أشكال، وقد كُتِبَ أمام كل منها نص يوضح علاقة كل منهم بصاحب اللوحة أو بياناته، وهم على النحو التالي:

١.  sAt.f, mrt.f Gbw

/// iryt n "ابنته محبوبته "جبو" المولودة من ...^{٩٢}

بالرغم من قراءة كل من Newberry و Peet لإسم هذه الشخصية: Abw إلا أن الإسم Abw لم يرد في الدولة الوسطى سوى Abw-sA^{٩٣} ولكن لدينا ما يؤكد وجود الإسم Gbw وبنفس علامات كتابته الواردة بهذه اللوحة. لهذا سيأخذ الباحث بالقراءة Gbw.^{٩٤}

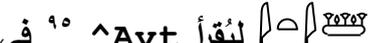
٢.  sn.f dw, iry n

Mrt-it.s "أخوه "ددو" المولود من "مرت-إت-س"

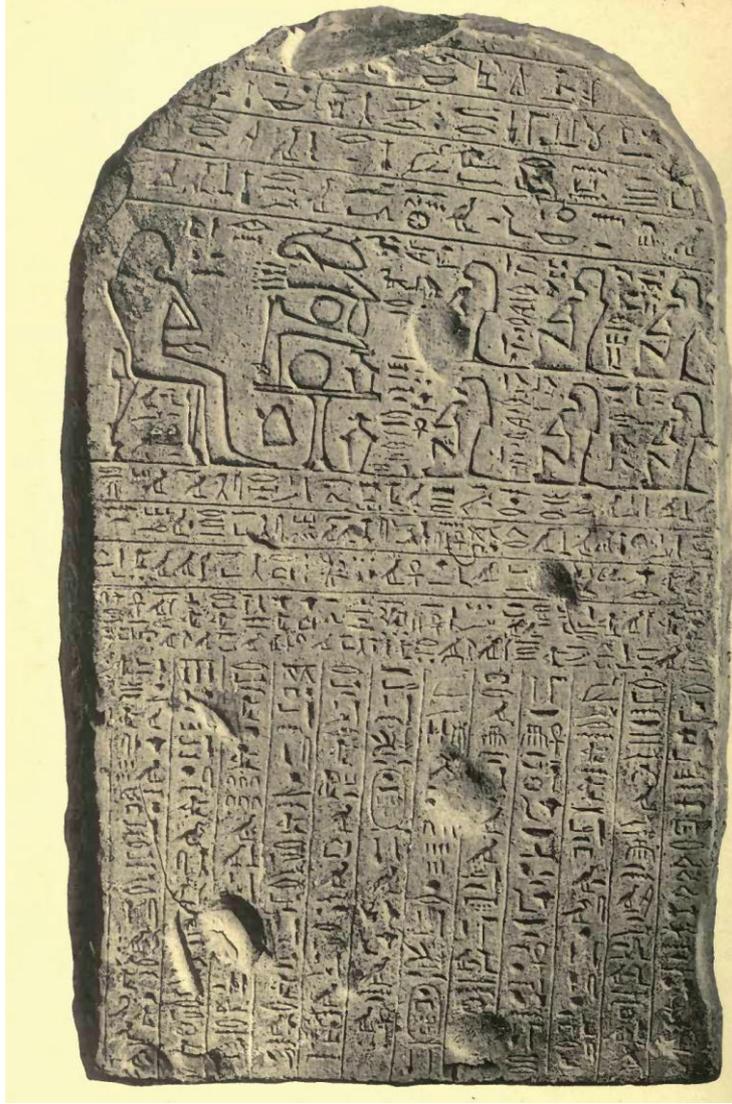
٣.  imy-r a-Xnwt Itf

iry n sAyt "الحاجب "إتف" المولود من

"شايث (سميت؟)". ويلاحظ أن Newberry نقل هذا الإسم هكذا:

 ليقرأ Ayt^{٩٥} في حين نقله Peet ليقرأ:

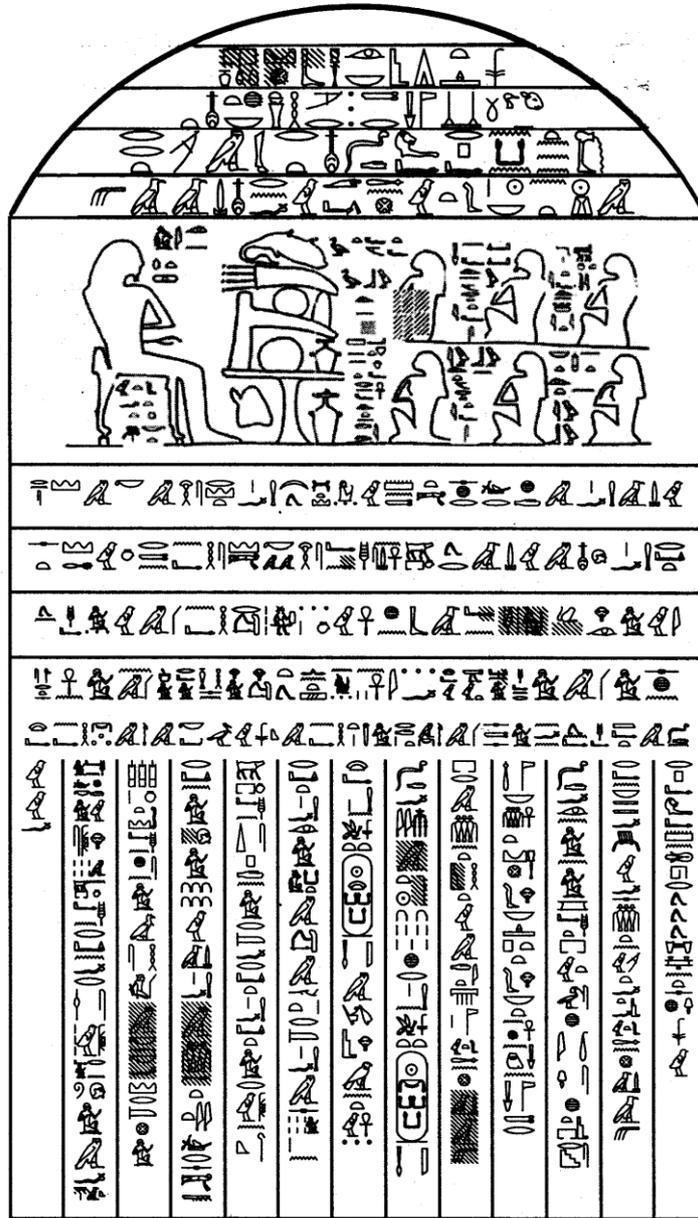
myt^{٩٦} وللأسف لم تذكر اللوحة علاقة هذا الرجل بـ"خو-



لوحة "خو-سوبك"

نقلاً عن:

T. E. Peet, *The stela of Sebek-khu: the earliest record of an Egyptian campaign in Asia*, Manchester, 1914, Pl.I.



رسم تخطيطي للوحة "خو-سوك"

من عمل الباحث

^١ يشكر الباحث الدكتور Price Campell مدير متحف جامعة مانشستر تفضله بالموافقة على إعادة نشر اللوحة، وكذلك إمداده ببعض المراجع التي أستفاد منها الباحث كثيراً.

^٢ من هذه الدراسات مثلاً وليس حصراً:

P.E.Newberry, in: J. Garstang, *El Arábah : a cemetery of the Middle Kingdom ; survey of the Old Kingdom temenos; graffiti from the temple of Sety*, London, 1901; T. E. Peet, *The stela of Sebek-khu: the earliest record of an Egyptian campaign in Asia*, Manchester, 1914; J. Baines, "The stela of Khusobek: private and royal military narrative and values", in: *Form und Mass*, 1986, 43-61; R.Hözl, *Die Giebelfelddekoration von Stelen des Mittleren Reichs*, Wien, 1990, 12-15.

^٣ من هذه الدراسات مثلاً وليس حصراً:

W.F. Albright, *The Egyptian Empire in Asia in the Twenty-first Century B.C*", in: *JPOS VIII*, 1928; G. Posner, "Syria and Palestine, C. 2160-1780 B.C", in: *CAH*, Vol. I, Part 2, 1971.

^٤ عثر عليها Garstang عام ١٩٠١ فوق أو بالقرب من المقبرة رقم ١١ في الجزء الأوسط من الجبانة الشمالية ليس بعيداً عن طرفها الجنوبي.

T. E. Peet, *op.cit.*, 3.

⁵ *Loc.cit.*,

⁶ R.Hözl, *op.cit.*, 12-15.

⁷ S. Hassan, *Excavations at Giza*, Vol. V, Cairo, 1944, 129.

⁸ J. Baines, *op.cit.*, 43-61.

⁹ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 33.

¹⁰ H.Ranke, *PN I*, 49 (7)

¹¹ *FCD 29*.

^{١٢} تعني tSt حرفياً "يتغيب" *FCD*, 301.

¹³ P.E.Newberry, *Beni Hassan*, Part II, London, 1893, Pls. IV, XII, XVIII, XXIII, XXX, XXXV, XXXVI, (nos. A, D); J. de Morgan, *Fouilles á Dahchour*, Vol.I, Vienne, 1903, 28, fig. 47, 48; A. M. Balckman , *The Rock Tombs of Meir*, Part II, London, 1915, 16, Pl.VI.

¹⁴ W. Barta, *Die Altägyptische Opferliste*, I, Berlin, 1963, 54.

¹⁵ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, Pl.V.

¹⁶ T.E.Peet, *op.cit.*, pl.II.

¹⁷ A.M. Blackman, *The Rock tombs of Meir*, Part VI, London, 1943, Pls.V,VI

¹⁸ P.E. Newberry, *Beni Hassan*, Part I, London, 1893, 54, Pl.XXXVI; Id., *EL Bershah*, Part II, London, 1894, 34, Pls.XV, XVII; J.E. Quibell, *Excavations at Saqqara, (1905-1906)*, Le Caire, 1907, 23, Pls.XII, XV; A.M. Blackman, *op.cit.*, Part VI, Pl.V.

¹⁹ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 32, note 1; BAR I, 305 note c; W. A., Ward, *Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom*, Beirut, 1982, 84 (no.695).

²⁰ O. D. Berlev , Les prétendus «citadins» au Moyen Empire, *RdE* 23 (1971), 39-40 ; S.A. Naguib , " A Middle Kingdom Stela in Oslo " , in : *CdE* LV, No. 109-110 , 1980 , 21; D. Franke , *Personendaten aus dem Mittleren Reich (20.-16. Jahrhundert v. Chr.)*, *Dossiers 1-976*, Wiesbaden, 1984 , Dossier Nr. 455, p.283; S. Quirke, *Titles and bureaux of Egypt 1850-1700 BC*, London ,2004, 99.

²¹ P.E. Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 32, note 1.

²² BAR I, 305 note c.

²³ W. A. Ward , *op.cit.*, 84 (no.695)

²⁴ LD II, 139b; D. Franke, *op.cit.*, Dossier Nr. 283 (Nr.455).

²⁵ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 32-33; BAR I, 302 § 676; T.E.Peet, *op.cit.*, 3.

²⁶ H.Ranke, *PN I*, 266 (11); D. Franke, *op.cit.*, Dossier, 283 (Nr. 455).

²⁷ *Wb V*, 520, 8-9.

²⁸ R.Hannig, *Grosses Handwörterbuch Ägyptisch - Deutsch. Die Sprache der Pharaonen*, Mainz, 1995, 994; K.Sethe , *Erläuterungen zu den ägyptischen Lesestücken: Texte des Mittleren Reiches*, Leipzig , 1927, 133 (der Kahle)

²⁹ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, Pl.V; T.E. T.E.Peet, *op.cit.*, Pl.II.

³⁰ K. Sethe, *Ägyptische Lesestücke, Texte des Mittleren Reiches*. Leipzig, 83, 9.

³¹ BAR I, 304 § 680.

³² A.H.Gardiner, *Egyptian Grammar*, Oxford, 1957, 540 (Aa 8)

³³ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 32, note 3.

³⁴ K. Sethe, *op.cit.*, 83, 9.

³⁵ BAR I, 304 note b; P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 33, note 4.

³⁶ G. Posener, *Princes et pays d'Asie et de Nubie : textes hiéroglyphiques sur des figurines d'envoûtement du Moyen Empire*, Bruxelles, 1940, E 6; S. Ahituv, *Canaanite Toponyms in Ancient Egyptian Documents*, Jerusalem, Leiden, 1984, 173-174; R.Hannig, *op.cit.*, 1384.

³⁷ W.F. Albright, *op.cit.*, 235.

³⁸ S. Ahituv, *op.cit.*, 174.

³⁹ سير آلن جاردنر ، مصر الفرعونية ، ترجمة نجيب ميخائيل إبراهيم ، ومراجعة : عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة، ١٩٨٧، ١٥٣.

⁴⁰ G. Posner, *op.cit.*, 538.

⁴¹ BAR I, 304 note d.

⁴² P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 33.; BAR I, 305 §681; J. Wilson, *ANET*, 1969, 230.

⁴³ FCD 177; *Urk IV*, 1292, 7.

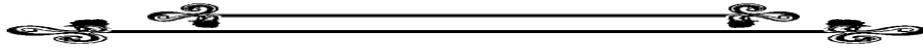
⁴⁴ K. Sethe , " Der Name Sesostris " in : *ZÄS* 41 , 1904 , 43-57.

⁴⁵ Id., *Ägyptische Lesestücke, Texte des Mittleren Reiches*, 83, 14.

⁴⁶ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 33, note 10; R.Hannig, *op.cit.*, 786.

⁴⁷ *LÄ VI*, 50 (note 10).

⁴⁸ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, Pl.V.



- ⁴⁹ K. Sethe, *op.cit.*, 83, 15.
⁵⁰ *Wb* I, 432,4-5; A.H.Gardiner, *op.cit.*, T 8; LÄ I, 1115; R.Hannig, *op.cit.*, 321, 930.
⁵¹ *Ibid.*, 374.
⁵² *Ibid.*, 321.
⁵³ J. Wilson, *op.cit.*, 230.
⁵⁴ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, Pl.V.
⁵⁵ *Ibid.*, 33, note 12.
⁵⁶ K. Sethe, *op.cit.*, 83, 15.
⁵⁷ A.H.Gardiner, *op.cit.*, 532 (X 7).
⁵⁸ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, Pl.V.
⁵⁹ *BAR* I, 305 , note b.
⁶⁰ K. Sethe, *op.cit.*, 83, 15, 16.
⁶¹ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 33.
⁶² R. Hannig, *op.cit.*, 328.
⁶³ J. Černý, *Community of Workmen at Thebes in the Ramesside Period*, Le Caire, 1973, 17
⁶⁴ D. Arniold, "Royal Cult Complexes of the Old and Middle Kingdoms", in: B.E. Shafer(ed.), *Temples of Ancient Egypt*, London, 1997, 126.
⁶⁵ R.Hannig, *op.cit.* ,1324-1325.
⁶⁶ K. Sethe, *op.cit.*, 82, 22 & note d.
⁶⁷ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, Pl.V.
⁶⁸ K. Sethe, *op.cit.*, 82, 22.
⁶⁹ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 33.
⁷⁰ *Loc.cit.*,
⁷¹ *Wb* II, 330, 5; 331,
⁷² P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, Pl.V.
⁷³ K. Sethe, *op.cit.*, 83, 2.
⁷⁴ *Ibid.*, 83, 3.
⁷⁵ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, Pl.V.
⁷⁶ *Ibid.*, 33.
⁷⁷ *Ibid.*, Pl.V.
⁷⁸ *BAR* I, 306 § 686.
⁷⁹ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, 33; *BAR* I, 306 § 687.
⁸⁰ *FCD* 224.
⁸¹ K. Sethe, *op.cit.*, 83, 6.
⁸² R.Hannig, *op.cit.*,1396.
⁸³ *BAR* I, 306 note c.
⁸⁴ T.E.Peet, *op.cit.*, 7.
⁸⁵ S.Hassan, *op.cit.*, Vol. V, 89,117.
⁸⁶ W.J. Darby, & Others, *Food the Gift of Osiris*, Vol.I, 1977,139.
⁸⁷ A.M.Blackman, *The Rock Tombs of Meir*, Part IV, London, 1924, 22;
S.F.Clarence, *The Minor Cemetery at Giza*, Vol. I, Philadlphia, 1924, 162.
⁸⁸ A.H.Gardiner, *op.cit.*,172.

⁸⁹ P.E.Newberry, *Beni Hassan*, Part I, 56

⁹⁰ A.M.Blackman, *The Rock Tombs of Meir*, Part III, London, 1915, 26-27

⁹¹ P.E., Newberry, *El Bersheh*, Part I, 17, 32, 38-39; Pls. XIII, XX, XXIV; Id., *Beni Hassan*, Part I, pl.XIII; Part II, Pls.VII, XIII, XVI; A.M. Blackman, *op.cit.*, Part I, Pl.III; C. Firth, & B. Gunn, *Teti Pyramid Cemeteries*, Vol. I, Le Caire, 1926, 286.



⁹² يلاحظ أن Peet قد نقل العلامتين: هكذا: =

T.E.Peet, *op.cit.*, Pl.II.



إلا أن Newberry أدركهما فنقلهما بشكل صحيح: =

P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, Pl.V.

⁹³ H.Ranke, *PN I*, 381 (nos.21-22)

⁹⁴ H.Ranke, *PN I*, 350 (nos. 16-19)

⁹⁵ P.E.Newberry, in: J. Garstang, *op.cit.*, pl.V

⁹⁶ T.E.Peet, *op.cit.*, Pl.II.